اسم المصدر : اليوم
التاريخ: 24-05-2014 رقم العدد: 14953 رقم الصفحة: 26 مسلسل: 141 رقم القصاصة: 1

»» بريطانيا مسؤولة عن المعاناة الفلسطينية والحكومات المتعاقبة غسلت يدها من أية مسؤولية

مسئول بـ «عمالي بريطاني» لـ اليوم: المملكة لاعب إقليمي مؤثر وخادم الحرمين عزز دورها الاستراتيجي

حاوره: محمد هجرس ـ لندن

قال المنسق السياسي لشؤون الشرق الأوسط بحزب العمال البريطاني، د. عمر إسماعيل، إن الثقل الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي للمملكة العربية السعودية كلاعب اقليمي، دائما ما توضع فى الاعتبار من الساسة وصانع القرار البريطاني.. وشدد على أن قيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، في المنطقة، رفعت وعززت من هذا الدور الاستراتيجى على الصعيدين الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً. وأضاف أن المملكة ساهمت تحت قيادته في صناعة القرار العالمي، مذكراً بالدور السعودي التاريخي، في مساندة وتأييد الشعب الفلسطيني حتى حصوله على قضيته العادلة. وبينما اتهم إسماعيل، جماعة الإخوان، باستغلال مناخ الحرية في بريطانيا، لتحقيق أهدافها، اعترف بأن قرار رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بإجراء تحقيقات داخلية، حول أنشطة الجماعة، بأنه رضوخ للضغوط السعودية والخليجية بهذا الشأن بعد توافر شبهات بتورطها في عمليات إرهابية. وأوضح إسماعيل ـ البريطاني من أصل مصري ـ أنه ليس هناك ما يسمى بالجالية الاسلامية، رغم وجود مليوني مسلم فى بريطانيا، مؤكداً أن فرقتهم وراء تهميشهم، مقارنة باليهود هناك. وأرجع ضعف التواجد العربي على الساحة السياسية، لأسباب كثيرة منها عدم تواجد الجدية الحقيقية لدى كثير ممن يأملون دخول المعترك السياسي، وقال: إنه يتوجب على أصحاب هذا الطموح أن يقوموا بخدمة الناخب أولاً. واعتبر أن بريطانيا ليست مسؤولة تاريخياً فقط عن زرع إسرائيل على حساب الوطن الفلسطيني، بل مسؤولة أخلاقياً وقانونيا ودوليا، وقال: إنها انتهكت أحكام وعرف القانون الدولي، عندما قدم بلفور وعده الشهير، وعملت الحكومات المتعاقبة على تحقيقه. ثم غسلت يدها من أية مسؤولية تجاه الشعب الذي شردته وأمعنت في ظلمه وتسببت في معاناته طوال عقود. ووصف سياسة بلاده، تجاه الأوضاع في مصر، بأنه «لغز حقيقي» مقارنة بالموقف مما حدث فى أوكرانيا وأكد أن الحكومة البريطانية اتبعت سياسة المكاييل المختلفة تجاه كلا الظرفين. (اليوم) التقت عمر إسماعيل، وأجرت معه هذا الحوار:

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 24-05-2014 رقم العدد: 14953 رقم الصفحة: 26 مسلسل: 141 رقم القصاصة: 2

«الربيع العربي» ضبابيٌ ومربك، وموقف الحكومة من الوضع المصري «لغز حقيقي» مقارنة بأوكرانيا

«الوجود العربي» هش وضعيف، وليس هناك «جالية إسلامية».. هناك مسلمون متنافرون

نحن شركاء في الحرب على الإرهاب، وتحقيقات «كاميرون» رضوخ لضغوط سعودية وخليجية

«الإخوان» استغلوا مناخ الحريات للانتشار، والغرب استخدم التيارات الإسلامية لمصلحته

حذر وارتياك

■ **كيف ترى بريطانيا ما يُسمى «ثورات الربيع العربي» ؟ وهل تعتقدون أنها ثورات حقيقية أم انتفاضات شعبية؟**

- اتخذت بريطانيا موقف الحذر من تأييد ما سمي «الربيع العربي» للأسف، لأن صانعي القرار في الحكومة لم يكونوا على علم أو دراية، بمن سيعتلي الحكم او يتحكم في موازين السلطة، في هذه الدول.

وغابت أسئلة حول المنهج السياسي والاتجاه الايديولوجي وكذلك النظام السياسي.. عامة لم يكن هناك وضوح للرؤية لدى الحكومة البريطانية في ذلك الحين لتأثير هذه الثورات على المصالح الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة، وما تأثير هذه الثورات على الانظمة والدول التي تربطها العلاقات والمصالح المشتركة، وهنا يمكننا اعتبار ان السياسة الخارجية البريطانية اعتراها الحذر والارتباك تجاه هذه الدول.

الثورات لها تعريفها الاكاديمي المتفق والمتعارف عليه، وما تم في 2011 و 2013 هو انتفاضة شعبية بالقام الاول ادت الى ثورات. ولابد هنا من ذكر ان الثورة المصرية قد بدأت بانتفاضة شعبية ذات طلبات معينة تصاعدت خلال 18 يوماً، وأدت لتنحي مبارك.

نظرة بريطانية

■ **كيف ينظر البريطانيون، لسياسات بلادهم في الشرق الأوسط؟ وهل تعتقد أن هذه السياسة يمكن أن تساهم في دفع عملية السلام في المنطقة؟**

- لأن منطقة الشرق الاوسط بالقام الاول منطقة نفوذ حساسة للبريطانيين، لذا ينظرون لهذه السياسات على انها «متوازنة الى حد كبير» وتحقق المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لكل الاطراف.

ولا بد ان نعترف، أن هناك فارقاً بين سياسات الحكومة ونظرة البريطانيين، وهنا نتذكر المظاهرات العارمة في2003 للتنديد بعزم الحكومة، بالدخول في حرب العراق. لذا لا أعتقد أن هناك دوراً منفرداً تقوم به بريطانيا في دفع عملية السلام لعدة عوامل منها وهو المهم هو تقلص النفوذ البريطاني، الذي رادفه تنامي النفوذ الأمريكي في نفس الوقت، كذلك الدور الرئيسي الذي يلعبه الاتحاد الاوروبي في رسم السياسات الخارجية الموحدة، ما يجعل ما يمكن أن تقوم به بريطانيا أو أي دولة منفردة، ضيقا للغاية.

مسؤولية أخلاقية

■ **يتهم العرب بريطانيا بأنها مسؤولة تاريخياً، عن الوضع في المنطقة باعتبار أنها كانت قوة احتلال، ساهمت في إيجاد اسرائيل على حساب الوطن الفلسطيني. كيف ترى ـ كبريطاني من أصل عربي ـ هذه القضية ؟**

- في رأيي، فإن بريطانيا ليست مسؤولة تاريخياً فقط عن زرع اسرائيل على حساب الوطن الفلسطيني، بل مسؤولة أخلاقياً وقانونيا ودوليا، لقد انتهكت بريطانيا أحكام وعرف القانون الدولي، عندما قدم بلفور وعده الشهير وعملت الحكومات المتعاقبة على تحقيقه، ثم غسلت يدها من أية مسؤولية تجاه الشعب الذي شردته وأمعنت في ظلمه وتسببت في معاناته طوال عقود، ولا تزال بريطانيا في نظرى المستول الأول والاخير عما حدث وما يحدث للشعب الفلسطيني.

اتهم إسماعيل، جماعة الإخوان، باستغلال مناخ الحرية في بريطانيا، لتحقيق أهدافها، اعترف بأن قرار رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بإجراء تحقيقات داخلية، حول أنشطة الجماعة، بأنه رضوخ للضغوط السعودية والخليجية بهذا الشأن بعد توافر شبهات بتورطها في عمليات إرهابية

نظرة الحزب

■ **ما نظرة حزب العمال للشرق الأوسط؟**

- ينظر الحزب إلى منطقة الشرق الأوسط على أنها منطقة نفوذ تقليدية لبريطانيا كما أن هناك مصالح مشتركة اقتصادية واستراتيجية بينها وبين دول المنطقة، كما يرى حزب العمال أن أمان المنطقة واستقرارها يصب رأسا في ملف امن واستقرار بريطانيا ذاته.

ليس إنصافاً

■ **يرى البعض أن الحزب منذ تأسيسه على يد كير هاردي (1906) وحتى إد ميليباند.. مرورا بفترات «تيه» كبيرة (18 سنة) خلال فترة تاتشر الثلاثية وجون ميجور.. لماذا؟**

- ليس منصفاً أن نقول إن الحزب تاه بين هاردي وميليباند، إذ تمكن من التأثير على سياسات الحكومات المختلفة رغم حداثته مقارنة بالأحزاب الاخرى في ذلك الحين. مثلاً نجح حزب العمال في إقرار قانون الاسكان لسنه 1923 وفي حكومة 1929 تمكن من سن قانون المعاشات وتبع ذلك بقوانين التأمينات الاجتماعية. ولقد كان له دور مؤثر على الحكومات المحلية وسوء الخدمة التي كان يعاني المواطن البريطاني منها، ناهيك عن الفقر المدقع وسوء الصحة وقلة الخدمات التعليمية، لقد كان لحزب العمال سواء داخل الحكومة او خارجها دور كبير على تشكيل الحياة التي يعيشها البريطانيون الان.

بريق الحزب لم يخفت ولكن أعتقد أن عليه العمل على جذب انتباه الناخب لسياساته في رفع المستوى المعيشي للناخب.. ولابد أن يكون على دراية تامة باحتياجات وآمال وطموحات الناخبين، إذ لا بد أن يكون ديناميكا في تشكيل ملفاته السياسية في التعامل مع المجتمعات الذي يرغب الحزب في تمثيلها.

أسئلة معكوسة

■ **كونك من أصل عربي، ومنسقا للشؤون السياسية.. ما الذي يمكن أن يقدمه الحزب «سياسيا» للعرب؟**

- لست من الذين يتساءلون دائما عما يمكن أن يقدمه هذا الحزب أو تلك الحكومة للعرب، لأن السؤال في نظري سيكون: ماذا يريد العرب منا؟ وما إذا كان لما يطلب تأثير على المصالح الاستراتيجية والاقتصادية؟ وما العائد من تقديم ما يطالب به العرب وما الثمن؟ فكما يعلم القارئ أن العلاقات الدولية تقوم على المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة.

لقد كان حزب العمال من أول الاحزاب التي فتحت أبوابها للأقليات، وهناك الآن عدد كبير من ممثلي الحزب أعضاء منتخبين في المجالس المحلية، وأفتخر أن أول مسلم دخل مجلس العموم، كان من الحزب في انتخابات 1979 وهو باكستاني الأصل، أما في آخر انتخابات زاد العدد الى 6 منهم ثلاث نساء.

أما التواجد العربي على الساحة البريطانية فهو ضعيف، لأسباب كثيرة، منها عدم الجدية الحقيقة لدى كثير من العرب في دخول المعترك السياسي، والبعض الآخر يرى أنه يستحق تأييد الحزب دون اثبات للقدرة أو الكفاءة، وهناك من يعتقد أن الامكانيات المادية وحدها كافية لضمان التأييد. وهناك من يريد أن يكون أول عربي يدخل مجلس العموم، وهذا في نظري هدف ضعيف، لأنه يتوجب على أصحاب هذا الطموح أن يقوم على خدمة الناخب بقدرة عالية وكفاءة متميزة.. هناك حاجة ماسة لتنمية وتنشيط الكوادر السياسية العربية في بريطانيا حتى نستطيع أن نحصل على أول ممثل لنا بمجلس العموم، وأتوقع دخول أول عربي للمجلس في انتخابات 2020 .

شبهات لا أدلة

■ **بريطانيا شريك في الحرب على الإرهاب.. ومع ذلك، فإنها قاعدة مهمة لعناصر وقيادات تدور حولها شبهات بارتكاب أعمال إرهابية.. كيف تفسر هذا التناقض؟**

- تعرضت بريطانيا لكثير من الأعمال الإرهابية في الأربعين سنة الماضية ولقد قامت الحكومة البريطانية بسن عديد من قوانين مكافحة الارهاب سواء ان كانت داخل أو خارج الأراضي البريطانية.

القانون البريطاني يعاقب من تثبت عليه التهمة بالقيام أو الشروع او التخطيط او الدعوة على العنف أو المساعدة للقيام بعمل إجرامي إو إرهابي داخل او خارج المملكة المتحدة، نعم هناك قيادات تدور حولها شبهات بارتكاب أعمال إرهابية في انجلترا.. ولكنها شبهات حتى الآن، وليس هناك أدلة.

خطوة كاميرون

■ **كيف ترون خطوة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بإجراء تحقيقات داخلية حول وضع الإخوان؟**

- قرار كاميرون اتخذ لتحقيق أهداف سياسية عدة منها: ارضاء الحكومات الصديقة مثل السعودية والامارات ومصر، خاصة بعد الضغط الشديد الذي مارسته هذه الحكومات في الفترة الأخيرة للتعامل الجدي مع ملف الاخوان وأنشطتهم المشبوهة في بريطانيا والتي تؤثر تأثيرا مباشراً على هذه الدول، وكذلك ارضاء الطرف اليميني في حزب المحافظين، ومحاولة للرد على الحملة الدعائية من حزب استقلال المملكة المتحدة.

وضع الإخوان

■ **كيف ترى وضع جماعة الإخوان في بريطانيا.. وهم تبرر انتشارها وسيطرتها، في وقت اعتبرتها بلد المنشأ (مصر) إرهابية؟**

- جماعة الإخوان متواجدة في بريطانيا بثقل كبير منذ الثمانينيات، وانتشارها أساساً لمناخ الحريات في المجتمع البريطاني، والذي وفر لها حرية الحركة والنمو، إضافة لقدرة الجماعة وكفاءتها والخبرة التي اكتسبتها في بلد المنشأ من العمل تحت الارض، وقدرتها التنظيمية التي تشبه إلى حد كبير المنظمات الماسونية، وأخيرا التمويل القادم من جهات أخرى.. كل هذا جعل بريطانيا الملاذ الآمن لهم. أما بالنسبة لأجهزة الاعلام، فقد قام الإخوان بتوظيف عدة شركات دعاية عالية ناهيك عن شرائهم لعديد من وسائل الإعلام المأجورة سواء كانت مرئية أو مطبوعة.

مخاوف ليس إلا

■ **هناك من يرى الإجراءات البريطانية، مجرد إجراء روتيني، وهناك من يعتبرها مخاوف حقيقية، خاصة بعد تصريح وزير الخارجية ويليام هيج بأن هناك «شبهات» حول أنشطة الإخوان الإرهابية.. ما رأيك؟**

- نعم.. هناك مخاوف من تأثير الاسلام المتطرف على المجتمع البريطاني ككل، ولكنها مخاوف ليس إلا. فليس هناك أدلة قاطعة بأن الاخوان يخططون للقيام بأعمال إرهابية في بريطانيا. لأن الإخوان كما نعلم قادرون على العمل في الخفاء أو من وراء ستار أو عن طريق طرف آخر.

تآمر غربي

■ **في ندوة عقدت بلندن، مؤخراً، اتهمت حكومات بريطانيا المتعاقبة، بالتواطؤ مع القوى الراديكالية الإسلامية، لتحقيق النفوذ والسيطرة على موارد الطاقة والحفاظ على المركز المالي.. كيف ترى هذا الاتهام؟**

- للأسف، استخدم الاسلام بعد الحرب العالمية الثانية لأسباب تخدم مصالح الغرب بصورة خاصة، فمثلا استخدم لمحاصرة النفوذ السوفيتي، لوقف المد الشيوعي إلى منطقة الشرق الاوسط.. وقامت أجهزة المخابرات الغربية بتمويل عديد من المنظمات في ذلك الحين لتقوية المعتقدات الاسلامية لدى شعوب دول متاخمة للاتحاد السوفيتي.. فأصبح الاسلام اداة للوصول لأرب واهداف استراتيجية لا تخدم الاسلام او المسلمين .. تجسد هذا بقيام أجهزة المخابرات الغربية بتمويل المجاهدين والمنظمات الاسلامية في افغانستان.. لنرى الآن نتائج هذه السياسات التي انتجت جمعيات تستخدم الاسلام كغطاء لما تقوم به من أعمال إرهابية من قتل وتدمير... نحن الان نجني ثمار متآمري الغرب الذي لعب ومازال يلعب الدور الرئيسي في استخدام الدين الاسلامي لاغراض تخدم أهدافه بالمقام الاول.

أتفق تماما

■ **ذات الندوة، كشفت أن ساسة بريطانيا يعتبرون الإسلاميين مفيدين لتقويض العلمانية والتيارات القومية في العالم العربي وجنوب آسيا، واستخدامهم كـ«قوات صاعقة» لزعزعة استقرار الحكومات المناوئة، إضافة لاستخدامهم لخوض حروب نيابة عنها كما حدث في إندونيسيا في الخمسينيات، وفي أفغانستان في الثمانينات، وكـ«أدوات سياسية» لإحداث التغييرات المطلوبة (مثل إيران ضد مصدق عام 1953)، ما صحة هذه الاتهامات؟**

- لقد كان لي الشرف في حضور الندوة التي تشير اليها وانا اتفق تماما معي تحليلات قرأت الباحث والكاتب معتصم الحارث لما طرحه، ولكن يجب أن نفهم المسئولية التي تقع على عاتقنا نحن كمسلمين دوليا وشعبيا ومنظمات اهلية. لقد تركنا الساحة شاغرة تماما للاعبين ليستغلوا الدين الاسلامي لأغراض نحن ودينا أبرياء منها.

بهذا فاشلون

■ **الجالية العربية والإسلامية في بريطانيا لا يستهان بها.. ومع ذلك همهشة تماماً عن لعب أي دور أو ممارسة «لوبي فاعل».. لماذا؟**

- أريد الفصل بين الجاليتين العربية والإسلامية، فالأولى تضم أخوة مسيحيين من أصل عربي .. والسؤال يفترض كذلك وجود تجانس وتوافق بين المسلمين.

ليس هناك مايسمى بالجالية الاسلامية، هناك مليونا مسلم في بريطانيا، 20% من اصل عربي .. وهم للاسف متفرقون في الآراء، تجد ان البنجلاديش لا يقيم صلاته مع باكستاني.. وفي رمضان أو عيد الفطر مثلاً، يختلف الكثير في بداية الصيام او انتهائه.. هذا واحده سبب رئيسي للتهميش. فتضارب الاراء يجعل من الصعب على صانع القرار البريطاني، التعامل مع جماعات متنافرة لا تجمعهم كلمة واحدة... كما يحدث على سبيل المثال مع اليهود الذين يتوحدون على أهداف استراتيجية معينة رغم اختلاف مذاهبهم واتجاهم.

فشل العرب بالاشتراك الفعال في الحياة السياسية، يعود للطابع الارتجالي، وتداخل وخلط الاغراض الشخصية مع الصالح العام أو المبالغة الزائدة في قدرات هؤلاء على العمل السياسي الحقيقي لقيام لوبي حقيقي مؤثر له من النفوذ الذي يستطيع التأثير إيجابيا على صانع القرار الاروبي او البريطاني.. وآمل ان نتوحد في كلمتنا وأعمالنا وفي نكران الذات، وأن نبتعد عن المظهرية في العمل الذي يجب أن يكون للصالح العام الخالص، حتى نصل لما يخدم مصالحنا وأهدافنا المشتركة.

تحالف تقليدي

■ **الخليج تقليدياً، والسعودية تحديداً، حليف تاريخي لبريطانيا.. ومع ذلك، فإن بعض مجريات السياسة البريطانية لا تراعي هذه المصالح الاستراتيجية.. لماذا برأيك؟**

- بريطانيا حليف مهم واساسي لدول الخليج والسعودية، ولطبيعة العلاقات قائمة على الاحترام المتبادل، والتعاون الذي يخدم المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للجميع. ولكن في بعض الاحيان تتعرض هذه العلاقات لمنعطفات سلبية لا ترضي أحداً ولكن سرعان ما تعود المياه لمجراها الطبيعي... وهذا في اعتقادي، دليل على متانة هذه العلاقات وقوتها.

ثقل سعودي

■ **السعودية ذات ثقل اقتصادي وسياسي، ولاعب إقليمي مهم، ومع ذلك، لا ترى تركيزاً بريطانياً ـ بالأفعال ـ يؤكد هذا الدور.. كيف ترى واقع العلاقة مع الرياض؟ وما رؤيتكم لمستقبلها؟**

- الثقل الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي للسعودية كلاعب اقليمي دائما يوضع في الاعتبار من الساسة وصانع القرار البريطاني.. وهناك امثلة كثيرة لهذا... ولقد رأينا في خلال فترة التغير المتسارع في العالم العربي، خصوصا في الدول المحيطة بالسعودية من تزايد التشاور تعاون بين بريطانيا والسعودية في عديد من المجلات منها مكافحة الارهاب وزيادة الاستثمارات بين الطرفين لتقوية العلاقات الاقتصادية لما يعود بالنفع على كلا الشعبين.

دور سعودي

■ **كيف ترون الدور السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين في المنطقة.. وما وسائلكم لتعزيز هذا الدور من أجل السلام والاستقرار، وتحديدا فيما يخص القضية الفلسطينية؟**

- لا شك ان قيادة خادم الحرمين الشريفين في المنطقة قد رفعت وعززت الدور الاستراتيجي على الصعيد الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً، و لقد أصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، ساهمت السعودية تحت قيادتة الرشيدة في صناعة القرار العالمي، وهنا لابد من ان نذكر الدور الذى تقوم به السعودية تحت قيادته الرشيدة من مساندة وتأييد للشعب الفلسطيني ومساندته وفي العمل الداؤب لحل القضية الفلسطينية.

العلاقة مع واشنطن

■ **كثيرون يتهمون بريطانيا بأنها «تابع» للولايات المتحدة، وأن دورها تقلص لصالح قوى أخرى، ما وسائلكم لإحياء دور بريطانيا من جديد؟**

- العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا من أقوى الاواصر في التاريخ الحديث، ويرى محللون سياسيون عرب، ان بريطانيا تابع لأمريكا، وآخرون يعتبرونها دليل ضعف.. وتراها كل من الحكومة والشعب البريطاني علاقة مصير مشترك وعلاقات اقتصادية واستراتيجية .. لكني أراها علاقة ذات طبيعة معقدة تقوم على التبعية في السياسة العسكرية والندية في المصالح الاقتصادية والمشاركة في الاهداف الاستراتيجية.

بريطانيا لها ثقلها رغم تقلص نفوذها، فهي تحتل الصدارة في كثير من المحافل الدولية.. وحزب العمال يقوم بتشكيل ورسم سياسته للحد من تقلص النفوذ البريطاني خاصة في فترة التغير المتسارع في أماكن عالية عديدة، وما الدور الذي يمكن أن تلعبه بريطانيا مستقبلا في اطار هذه المتغيرات وما الامكانيات المتاحة للوصول لهذا الهدف؟.

ومن أهم الامور التي تؤرق القيادات السياسية في الحزب، الاستقطاب المزمع عقده في اسكتلندا للانفصال عن المملكة المتحدة في سبتمبر. والمتوقع حدوثه حسب الاستطلاعات الاخيرة للرأي، وكذلك عزم حزب المحافظين إجراء استفتاء لخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي في 2017 هذا اذا فاز الحزب في الانتخابات العامة المقررة في مايو 2015 . أعتقد ان هذين الأمرين سيؤثران جذريا على النفوذ البريطاني ومكانة بريطانيا والدور التي يمكنها ان تلعبه في اطار هذة المتغيرات المحتملة.

لغز وتناقض

■ **يمثل الموقف البريطاني مما حدث في مصر، عقب 30 يونيو، لغزاً سياسياً.. لماذا.. وكيف يرى حزب العمال الواقع في مصر؟**

- في مقابلة مؤخراً مع أيان لوكوس وزير الشرق الاوسط في حكومة الظل البريطانية، قال لي إن الحزب يؤيد خارطة الطريق وأن هناك حالة من الترقب المتفائل لنتيجة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة، حتى يعود الاستقرار الى مصر.

حقيقة ان الموقف البريطاني مما حدث في مصر يشكل لغزا حقيقيا خاصة وإذا أخذنا بالاعتبار ما حدث في أوكرانيا ومقارنته بمصر نجد تناقضاً حاداً في سياسة الحكومة البريطانية، ليتضح أن الحكومة اتبعت المكاييل المختلفة تجاه كلا الظرفين.

رسالة أخيرة

■ **أخيراً.. ما رسالتكم للعالم العربي؟**

- ليس رسالة ولكن هناك آمالا وأمانٍ يمكن تلخيصها في أن يتبوأ العرب مكانتهم الرائدة عالمياً، وعودة الفلسطينيين الى ديارهم واستعادة حقوقهم المشروعة، وأن يتوحد المسلمون في الدفاع عن صحيح الاسلام، وان نقف وقفة الرجل الواحد في وجة الارهاب وفي وجه هؤلاء الذين يساندونهم.

RESTRICTED DISTRIBUTION

press reader Printed and distributed by PressReader PressReader.com + 1 604 278 4604

COPYRIGHT AND PROTECTED BY APPLICABLE LAW